

(٢) القراءة والتعليق على المختصر في تفسير القرآن الكريم -

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنحن في يوم الاحد الثاني من رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والـ [00:00:09](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لمختصر تفسير القرآن الكريم ان كنا قد وقفنا على الآية السادسة بعد المئة من سورة البقرة فنبدأ على بركة الله ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل - [00:00:24](#)
صالح قراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم - [00:00:44](#)

في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله عن كل شيء قادر. يبين الله تعالى انه حين رفع حكم آية من القرآن او يرفع لفظها فينساها فينساها الناس - [00:01:05](#)

فانه سبحانه يأتي بما هو افع منها في العاجل والاجل. او بما هو مماثل لها وذلك بعلم الله وحكمته. وانت تعلم ايها النبي ان الله على كل شيء قادر فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:01:25](#)
ما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. قد علمت ايها النبي ان الله هو مالک السماوات والارض يحكم ما يريد فيأمر عباده بما شاء وينهاهم عما شاء. ويقرر من الشرع ما شاء وينسخ ما شاء. وما لكم بعد الله من ولی يتولى اموركم - [00:01:45](#)

نصيري يدفع عنكم الضر بل الله هو ولی ذلك كله وال قادر عليه. ام تريدون ان تسألا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. ليس من شأنكم ايها المؤمنون ان تسألا - [00:02:05](#)

لكم سؤال اعراض وتعنت عن كما سأله قوم موسى نبيهم من قبل كقولهم ارنا الله جهره. ومن يستبدل الكفر بالايمان فقد ضل عن الطريق الوسط الذي هو الصراط المستقيم. سؤال النبي يكون على وجهين. سؤال آآ اعتراض - [00:02:25](#)
والسؤال استفهام. سؤال الاعتراض هو المنهي عنه وهو المعنى بهذه الآية ان تسألا رسولكم كما سئل موسى من قبل بالاقتراءات واما سؤال الاستفهام فقد ثبت في القرآن كثيرا في قوله تعالى يسألونك ويسألونك ويسألونك نعم - [00:02:45](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما بين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قادر. تمنى كثير من اليهود والنصارى - [00:03:11](#)
ان يردوكم من بعد ايمانكم كفارا كما كنتم تعبدون الاوثان. بسبب الحسد الذي في انفسهم يتمنون ذلك بعدما تبين لهم ان الذي جاء به النبي حق من الله فاعفوا ايها المؤمنون عن افعالهم وتجاوزوا عن جهلهم وسوء ما في نفوسهم حتى يأتي حكم الله فيهم وقد - [00:03:31](#)

اتى امر الله هذا وقد اتى امر الله هذا وحكمه فكان الكافر يخier بين الاسلام او دفع الجزية او القتال ان ان الله على كل شيء قادر فلا يعجزونه. ثم بعد ذلك امر الله - [00:03:51](#)

تعالى المؤمنين بالصبر على الاذى ثم بعد امر الله تعالى المؤمنين بالصبر على الاذى امرهم بالثبات على دينهم وتقوية ايمانهم قال

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله - 00:04:06

بما تعملون بصير. ادوا الصلاة تامة باركانها وواجباتها وسننها. واخرجوا زكاة اموالكم الى مستحقها ومهما تعلموا من بعمل صالح في 00:04:26 حياتكم فتقديمه قبل مماتكم ذخرا لانفسكم تجدوا ثوابه عند ربكم يوم القيمة فيجازيكم به -

ان الله بما تعملون بصير فيجازي كلاب عمله. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان اودا او نصاري. تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وقالت كل طائفة من اليهود والنصارى ان الجنة خاصة بهم - 00:04:46

فقال اليهود لن يدخلها الا من كان يهوديا. وقال النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى. تلك اماناتهم او هامهم الفاسدة. 00:05:06 قل ايها النبي رادا عليهم هاتوا حجتكم على ما تزعمون ان كنتم صادقين حقا في دعوكم. بلى من اسلم وجهه -

الله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. انما يدخل الجنة كل من اخلص لله متوجهها اليه 00:05:26 وهو مع اخلاصه محسن في عبادته باتباع ما جاء به الرسول. فذاك الذي يدخل الجنة من اي طائفة كان وله -

ثوابه عند ربها ولا خوف عليهم فيما يستقبلون من الاخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا. وهي اوصاف لا تتحقق بعد مجيء 00:05:46 النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى المسلمين. من فوائد الآيات ان ان الامر كله لله فيبدل ما يشاء -

من احكامه وشرائطه ويبقى ما يشاء منها وكل ذلك بعلمه وحكمته. حسد كثير من اهل الكتاب هذه الامة لما خصها الله من الامان 00:06:06 واتباع الرسول حتى تمنوا رجوعها الى الكفر كما كانت. من فوائد الآيات ايضا ان الجنة لا يدخلها -

احد لا بنس وانا سبب دخول الجنة هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة نعم وقالت اليهود ليست النصارى 00:06:26 على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك. قال الذين لا -

يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. وقالت اليهود ليست النصارى على دين صحيح. وقالت 00:07:10 ليست اليهود على دين صحيح. وكل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به. والامر والامر بالايمان بكل الانبياء دون تفريط. مشاهدين في -

00:06:50

هذا قول الذين لا يعلمون من المشركين. حين كذبوا بالرسل كلهم وبما انزل عليهم من الكتب. فلهذا يحكم الله بين المختلفين جمیعا 00:07:10 يوم بحكمه العدل الذي اخبر به عباده بأنه لا فوز الا بالايمان بكل ما انزل الله تعالى. ومن اظلم منع -

مسجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خاء طائفين لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة 00:07:30 عذاب عظيم. لا احد اشد ظلما من الذي منع ان يذكر اسم الله في مساجده -

فمنع الصلاة والذكر وتلاوة القرآن فيها وسعى جاهدا متسبيبا في خرابها وافسادها. بهدمها او المنع من اداء العبادة في اولئك الساعون 00:07:50 في خرابها ما كان ينبغي لهم ان يدخلوا مساجد الله الا خائفين ترجمت افندتهم. لما هم عليه من الكفر والصد عن مساجد الله. لهم -

في الحياة الدنيا ذل و هو ان على ايدي المؤمنين و لهم في الآخرة عذاب عظيم على منعهم الناس من مساجد الله. و لله اهل المشرق 00:08:10 والمغارب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. و لله ملك المشرق والمغارب -

وما بينهما يأمر عباده بما شاء فحيثما توجهون فانكم تستقبلون الله تعالى فان امركم باستقبال بيت المقدس او الكعبة او اخطأتهم في 00:08:30 القبلة او شق عليكم استقبالها فلا حرج عليكم لان الجهات كلها لله تعالى ان الله واسع يسع خلق -

خلقه ان الله واسع يسع خلقه برحمته و تيسيره عليم بنياتهم و افعالهم. ذكر شيخ الاسلام اتفاق المفسرين ان هذه الاية ليست من ايات 00:08:49 الصفات فثم وجه الله وان المقصود بالوجه القبلة -

فثم قبلة الله لكن في ترك كلمة القبلة واطلاق الوجه دلالة من حيث اللزوم ان الله جل وعلا له وجه نعم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه 00:09:08 دله ما في السماوات والارض كل له قانطون -

وقال اليهود والنصارى وتقديس عن ذلك وقالت اليهود والنصارى والشركاء اتخاذ الله له ولدا. ترزا و تقدس عن ذلك فهو الغني عن 00:09:31 خلقه وانما يتخذ الولد من يحتاج اليه. بل له سبحانه وتعالى ملك ما في السماوات والارض. كل الخلائق عبيد له سبحانه

انه خاضعون له يتصرف فيهم بما يشاء. بديع السماوات والارض. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. والله سبحانه منشىء السماوات والارض وما فيهما على غير مثال سابق. اذا قدر امرا واراده فان - 00:09:51

ما يقول لذلك الامر كن فيكون على ما اراد الله ان يكون. لا راد لامر الله وقضائه. وقال الذين لا يعلمون لولا لا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بينا - 00:10:11

لقومه يوقنون. وقال الذين لا يعلمون من اهل الكتاب والمرشحين عنادا للحق. لم لا يكلمنا الله دون واسطة؟ او تأتينا عالمة ام حسية خاصة بنا ومثل قولهم هذا قالت الامم المكذبة من قبل لرسلها. وان اختلفت وان اختلفت ازمنتهم وامكنتهم - 00:10:31

تشبهت قلوب هؤلاء مع قلوب من تقدمهم في الكفر والعناد والعناد. قد اوضحنا الآيات لقوم يوقنون بالحق اذا ظهر لهم. لا يعترفهم ولا يمنعهم عناد. انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. انا ارسلناك ايهما النبي بالدين - 00:10:51 الذي لا مرية فيه لتبشر المؤمنين بالجنة وتنذر الكافرين بالنار وليس عليك الا البلاغ المبين. ولن يسألك الله عن الذين لم يؤمنوا بك من اصحاب الجحيم من فوائد الآيات الكفر ملة واحدة. وان اختلفت اجناس اهله واماكنهم. فهم يتشاربون في كفرهم وقولهم على الله 00:11:11 بغير علم -

اعظم الناس جرما واشدهم اثما من يصد عن سبيل الله. ويمنع من اراد فعل الخير. تنزه الله تعالى عن الصاحبة والولد فهو سبحانه لا يحتاج لخلقه. سبحانه. ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:11:31

ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصير. يخاطب الله نبيه موجها محذرا قائلما له لن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تترك الاسلام وتتبع ما هم - 00:11:51

عليه. قل ان كتاب الله وبيانه هو الهدى حقا. لا ما هم عليه من الباطل. ولان حصل الاتباع لهم منك او من احد من اتباعك بعد الذي جاء من الحق الواضح فلن تجد من الله مناصرة او معونة. وهذا من باب بيان خطورة ترك الحق ومجاراة اهل الباطل - 00:12:11 اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يتحدث القرآن الكريم عن طائفة من اهل الكتاب يعملون بما في ايديهم من كتب منزلة ويتبعونها حق اتباعها. هؤلاء يجدون في هذا - 00:12:31

الكتب علامات دالة على صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا سارعوا الى الایمان به وطائفة اخرى اصرت على كفرها فكان لها فكان لها خسران يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:12:51 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي الدينية والدينوية التي انعمت بها عليكم واذكروا اني فضلتكم على اهل زمانكم بالنبوة والملك واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا - 00:13:11

فهم ينصرون. واجعلوا بينكم وبين عذاب الله يوم واجعلوا بينكم وبين عذاب يوم القيمة وقاية. باتباع اوامر الله واجتناب نواهيه فانه لا تغني في ذلك اليوم نفس عن نفسه شيئا ولا يقبل منها فيه اي فداء مهما عظم. ولا تنفعها فيه شفاعة من احد مهما علا - 00:13:31

وليس لها نصير ينصرها من دون الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس ااما قال ومن قال لا ينال عهدي الظالمين. واذكر حين اختبر الله ابراهيم عليه السلام بما امره به من احكام وتكليف. فقام بها واتم اداءها على - 00:13:51 اكمل وجه. قال الله لنبيه ابراهيم اني جاعلك للناس قدوة يقتدى بك في افعالك واخلاقك. قال ابراهيم واجعل يا رب من ذريتك كذلك ائمة يقتدي بهم الناس. قال الله مجيئا اياه لا ينال عهدي لك بالامامة في الدين الظالمين من ذريتك - 00:14:15 واذ جعلنا البيت مثابة للناس واما واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان ارى بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذكر حين جعل الله البيت الحرام مرجعا للناس تتعلق به قلوبهم - 00:14:35

كلما رحلوا عنه رجعوا اليه وجعله امنا لهم لا يعتدى عليهم فيه. وقال للناس اتخذوا من الحجر الذي كان يقف عليه ابراهيم وهو يبني الكعبة مكان للصلوة. واوصينا ابراهيم وابنه اسماعيل بتطهير البيت الحرام من الاقدار والاوثان وتهيئته لمن اراد التعبد فيه بالطواف والاعتكاف والصلوة وغيرها - 00:14:55

هذا احد الاقوال في التفسير ان المقام ابراهيم هو الحجر الذي كان يصعد عليه ولكن الصواب ان مقام مفرد وهو مضاد والقاعدة ان المفرد المضاد يعم فالمعنى مقامات التي قامها ابراهيم عليه السلام في الحج والعمره - 00:15:15

من ضمنها الحجر الذي قام عليه لبناء الكعبة فعرفات من مقامات ابراهيم والمشعر الحرام ورمي الجمرات والسعى بين الصفا والمروة هذه كلها من مقامات ابراهيم عليه السلام في الحج نعم - 00:15:37

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال وما من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. وبئس المصير. واذكر واذكر ايها النبي - 00:15:56

حين قال ابراهيم وهو يدعو رب اجعل مكة بلدا امنا لا يتعرض فيه احد بسوء وارزقه له من انواع الثمرات واجعله رزقا خاصا بالمؤمنين بك اليوم الاخر. قال الله ومن كفر منهم فاني امتعه بما ارزقه في الدنيا متعاما قليلا. ثم في الاخرة الجنة مكرها الى الجنة - 00:16:16

مكرها الى عذاب النار وبئس المصير الذي يرجع اليه يوم القيمة من فوائد الآيات ان المسلمين مهما فعلوا من خير لليهود والنصارى فلن يرضوا حتى يخرجوهم من دينهم ويتبعوهم على ضلالهم. الامامة في - 00:16:36

ديني لا تزال الا بصحة اليقين والصبر على القيام بامر الله تعالى. بركة دعوة ابراهيم عليه السلام للبلد الحرام حيث جعله الله حيث جعله الله مكانا آمنا للناس وفضل على اهله بأنواع الأرزاق. من فوائد هذه الآيات ان الإنسان يدعو للمكان الذي يعيش فيه وفي - 00:16:52

هي ذريته واهله بالامن ورغم العيش وهذا من اقل حقوق ما انت فيه من البلد نسأل الله عز وجل ان يديم علينا الامن والامان ورغم العيش وعلى سائر بلاد المسلمين. نعم - 00:17:12

اسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واذكر ايها النبي حين كان يرفع ابراهيم واسماعيل اسس الكعبة وهم يقولان في خضوع وتذلل ربنا تقبل منا اعمالنا ومنها بناء هذا البيت. انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا واعمالنا - 00:17:31
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا واجعلنا مستسلمين لامرك. خاضعين لك لا نشرك معك احدا. واجعل من ذريتنا امة مستسلمة لك - 00:17:51

عرفنا عبادتك كيف تكون وتجاوز عن سيناتنا وقصيرنا في طاعتك انك انت التواب على من تاب من عبادك الرحيم بهم. ربنا فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - 00:18:11
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم من ذرية اسماعيل يتلو عليهم اياتك المنزلة ويعلمهم القرآن والسنة ويطهرهم من الشرك والرذائل. انك انت الغالب الحكيم في افعالك واحكامك. ومن يرغب عن ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفينا في الدنيا - 00:18:31
وانه في الاخرة لمن الصالحين. ولا احد ينصرف عن دين ابراهيم عليه السلام الى غيره من الاديان الا من ظلم نفسه بسفه وسوء تدبيره وسوء تدبيره بتركه الحق الى الضلال. ورضي لها بالهوان ولقد اخترناه في الدنيا رسولا وخليلا. وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين - 00:18:51

ادوا ما اوجب الله عليهم فنالوا اعلى الدرجات. واسفه السفه هو الشرك لان الانسان يدعو مخلوقا مثله. فهذا اسفه انواع الشرك اسفه انواع السفاهة. نعم اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين. اختاره الله لمسارعته الى الاسلام حين قال له رب اخلاص - 00:19:14

عبادة واخضع لي بالطاعة. فقال مجيبا رب اسلمت لله خالق العباد ورازقهم ومدبر شؤونهم. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:19:40

ووصى ابراهيم وابناءه بهذه الكلمة اسلمت لرب العالمين ووصى بها كذلك يعقوب ابناءه. قاء قالا مناديين قال مناديين ابنائهم ان الله اختار لكم دين الاسلام فاستمسكوا به حتى يأتيكم الموت وانتم مسلمون لله ظاهرا وباطنا - 00:20:00

ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك والله ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا

ونحن له مسلمون. ام كنتم حاضرين خبر يعقوب حين حضرته الوفاة - 00:20:20

هنا قال لابنائه سائلًا ايهم ما تعبدون من بعد موته؟ قالوا جوابا لسؤاله نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحدا لا شريك له ونحن له وحده مستسلمون ومنقادون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عن - 00:20:40
ما كانوا يعملون. تلك امة قد مضت فيمن مضى قبلكم من الامم وافضت الى ما قدمت من عمل. فلها ما كسبت من حسن او سوء. لكم ما كسبتم ولا تسألون عن اعمالهم ولا يسألون عن اعمالكم ولا يؤخذ احد بذنب غيره بل يجازى كل واحد بما قدم فلا يشغلكم عمل مما فلا يشغلكم - 00:21:00

عمل من مضى قبلكم عن النظر في عملكم فان احدا لن ينفعه بعد رحمة الله غير عمله الصالح. من فوائد الایات المؤمن المؤمن المتنقي
لا يغتر باعماله الصالحة بل يخاف ان ترد عليه ولا تقبل منه. ولهذا يكثر سؤال الله قبولها. بركة دعوة ابي الانبياء - 00:21:20
ابراهيم عليه السلام حيث اجاب الله دعاءه وجعل خاتم انبيائه وافضل رسليه من اهل مكة. دين ابراهيم عليه السلام
والملة الحنيفية الموافقة للفطرة لا يرغب عنها ولا يزهد فيها الا الجاهل المخالف لفطرته. مشروعية الوصية للذرية باتباع الهدى - 00:21:40

واخذ العهد عليهم بالتمسك بالحق والثبات عليه وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا قرب الملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين.
وقال اليهود لهذه لما تكونوا يهودا تسلكوا سبيل الهدایة وقال النصارى كونوا نصاري تسلكوا سبيل الهدایة. قل ايها النبي مجيئا اياهم
بل نتبع دين ابراهيم المائل عن - 00:22:00

الاديان الباطلة الى الدين الحق ولم يكن من اشركوا مع الله احدا. قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسناط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:22:25

قولوا ايها المؤمنون لاصحاب هذه الدعوة الباطلة من يهود ونصاري امنا بالله وبالقرآن الذي انزل علينا وامنا بما انزل على ابراهيم
وابنائه اسماعيل اقوى يعقوب وامنا بما انزل على الانبياء من ولد يعقوب وامنا بالتوراة التي اتها الله موسى والانجيل الذي اتها الله
عيسى وامنا بالكتب التي اتها الله الانبياء جميعا - 00:22:45

لا نفرق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونکفر ببعض بل نؤمن بهم جميعا ونحن له سبحانه وحده منقادون خاضعون ان امنوا بمثل ما
امنت به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيکيفکهم الله وهو السميع - 00:23:05
العليم. فان امن اليهود والنصاري وغيرهم من الكفار ايمانا مثل ايمانكم فقد اهتدوا الى الطريق المستقيم الذي ارتضاه الله. وان
اعرضوا عن الايمان بان كذبوا بالانبياء او بعضهم فانما هم في اختلاف وعداء. فلا تحزن ايها النبي فان الله سيکيفک اذاهم ویمنعک
من شرهم. وینصرک فان الله سيکيفک اذا - 00:23:25

ویمنعک من شرهم وینصرک عليهم فهو السميع لا يقال لهم والعليم بنياتهم وافعالهم. في قوله فان امنوا بمثل ما امتنتم به دلالة قاطعة انه
لابد ان يكون الایمان كایمان الصحابة ان يكون ديننا دينهم والا فلا يقبل الله منا. نعم - 00:23:45

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. الزموا دين الله الذي فطركم عليه ظاهرا وباطنا. فالاحسنوا لي فلا احسن دينا
من دين الله فهو موافق للفطرة جالب للمصالح مانع للمفاسد. قولوا نحن عابدون لله وحده لا نشرك معه غيره - 00:24:07
في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا لكم اعمالكم ونحن له مخلصون. قل ايها النبي اتجادلون انا يا اهل الكتاب في انكم اولى بالله
ودينه منا. لان دينکم اقدم وكتابکم اسبق. فان ذلك لا ينفعکم. فالله هو ربنا جميعا لا تختص لا تختص - 00:24:27
به. ولنا اعمالنا التي لا تسألون عنها. لكم اعمالكم اعمالكم التي لا نسأل عنها. وكل سيجزى بعمله ونحن مخلصون لله في العبادة
والطاعة لا نشرك به شيئا. ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسناط كانوا هودا او نصاري. قل انت اعلم ام - 00:24:47

لله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. ام تقول يا اهل الكتاب ان ابراهيم واسماعيل واسحاق

ويعقوب والأنبياء من ولده يعقوب وكانوا على ملة اليهودية او النصرانية. قل ايها النبي مجيما اياهم. انتم اعلم ام الله. فان -

00:25:07

وانهم كانوا على ملتهم فقد كذبوا. لأن مبعثهم وموتهم كان قبل نزول التوراة والإنجيل. وعلم بذلك ان ما يقولون ما يقولونه كذب على الله ورسله وانهم كتبوا الحق الذي نزل عليهم ولا احد اشد ظلما من الذي كتم شهادة ثابتة عنده علمها من الله -

00:25:27

كفعل اهل الكتاب وليس الله ببغض عن اعمالكم وسيجازيكم عليها. تلك امة قد خلت لها ما كسبت سبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. تلك امة قد مضت من قبلكم وافتضت الى ما قدمت من عمل. فلها ما كسبت من الاعمال ولكم ما كسبتم ولا تسألون عن ولا تسألون -

00:25:47

عن اعمالهم ولا يسألون عن اعمالكم فيؤخذ احد بذنب اخر ولا ينتفع بعمل غيره بل كل سيجازى على ما قدم. من فوائد الآيات ان واهل الكتاب انهم على الحق لا تنفعهم وهم يكفرون بما انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. سمي الدين صبغة لظهور اعماله -

00:26:07

على المسلم كما يظهر اثر الصبغ في التوب وايضا سمي هذا هذا العمل صبغة لان اليهود عندهم ما يسمى الغطس عند الولادة يغطسون الولد في الماء الذي يسمونه الماء المقدس -

00:26:27

فالله عز وجل بين ان هذه الصبغة التي يفعلونها لا تنفع ما لم يكن فيه انقياد واستسلام لله جل وعلا نعم ومن فوائد الآيات ان الله تعالى قد ركز في فطرة خلقه جميعا الأقرار بربوبيته والوهبيته. وانما يضلهم عنها الشيطان واعوانه -

00:26:45

سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء او الى صراط مستقيم. سيقول الجهال خفاف العقول من اليهود ومن على شاكلتهم من المنافقين. ما صرف ما صرف المسلمين عن قبلة بيت -

00:27:06

المقدس التي كانت قبلتهم من قبل قل ايها النبي مجيما اياهم لله وحده ملك المشرق والمغرب وغيرهما من الجهاد. يوجه من شاء من عباده الى اي جهة شاء؟ وهو سبحانه يهدي من يشاء من عباده الى طريق مستقيم الا اعوجاج فيه ولا انحراف. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء -

00:27:27

بدأ على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله -

00:27:47

وبالناس لرؤوف رحيم. وكما جعلنا لكم قبلة ارتضيناها لكم جعلناكم امة خيارا عدوا وسطا من الامم كلها في العقائد والعبادات والمعاملات. لتكونوا يوم القيمة شهداء لرسل الله انهم بلغوا ما امرهم الله بتبليغه لامهم. ولن يكون الرسول محمد -

00:28:07

الله عليه وسلم كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم ما ارسل به اليكم. وما جعلنا تحويل القبلة التي كنت تتجه اليها وهي بيت المقدس الا لنعلم علم ظهور يترتب عليه الجزاء من يرضى بما شرعه الله ويدعى له فيتبع الرسول ومن يرتد عن دينه ويتبخ هواه فلا يذعن لما شرعه الله ولقد كان -

00:28:27

تحويل القبلة الاولى عظيما الا على الذين وففهم الله للامان به. وبيان ما يشرعه لعباده انما يشرعه لحكم بالغة وما كان الله ليضيع ايمانكم بالله ومنه صلاتكم التي صليتموها قبل تحويل القبلة. ان الله بالناس رؤوف رحيم فلا يشق عليهم ولا يضيع -

00:28:47

ثواب اعمالهم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كتم فلوا وجوهكم شطرة. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عن -

00:29:07

ما يعملون. قد رأينا ايها النبي تحول وجهك ونظرك الى جهة السماء ترقبا وتحريا لنزول الوحي بشأن القبلة وتحويتها الى حيث تحب فلنوجهنك الى قبلة ترضيها وتحبها وهي بيت الله الحرام. بدل بيت المقدس الان فاصرف وجهك الى جهة بيت الله الحرام -

00:29:27

بمكة المكرمة وainما كنتم ايها المؤمنون فتوجهوا الى جهاته عند اداء الصلاة. وان الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ليعلمون ان

تحويل القبلة هو الحق المنزل من خالقهم ومدبر امرهم لثبوته في كتابهم. وليس الله بغافل عما يفعل هؤلاء المعرضون عن الحق بل هو سبحانه - 00:29:47

عالٰم بذلك وسيجازيهم عليه ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتتابع قبلتهم وما بعضهم بتتابع قبل ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. والله - 00:30:07

لئن جئت ايها النبي الذين اتوا الكتاب باليهود والنصارى مصحوبا من كل آية وبرهان على ان تحويل القبلة حق ما توجهوا الى قبلتك عناد لما جئت به وتكبر عن اتباع الحق وما انت بمتوجه الى قبلتهم بعد ان صرفك الله عنها وما بعضهم بمتوجه الى قبلة بعضهم - 00:30:31

لأن كلا منكم لأن لأن كلا منهم يكفر الفريق الآخر. ولئن اتبعت اهواء هؤلاء في شأن القبلة وغيرها من الشرائع والاحكام من بعد ما جاءت من علم الصحيح الذي لا مرية فيه انك حينئذ انك حينئذ لمن الظالمين بترك الهدى واتباع الهوى. وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم للدلالة على شناعة - 00:30:50

متبعتهم والا فان الله قد عصم نبيه من ذلك. فهو تحذير لامته من بعدها. وهذه قاعدة في الخطاب. ان الله نخاطب نبيه لفت الانظار الامة انه لو حصل هذا منه ولا يحصل. فاحذروا انتم من هذا الفعل ومن هذه العقوبة المترتبة على هذا الفعل - 00:31:10
نعم من فوائد الآيات ان الاعتراض على احكام الله وشرعه والتغافل عن مقاصدها دليل على السفه وقلة العقل. فضل هذه الامة وشرفها حيث اثنى عليها الله وصفها بالوسطية بين سائر الامم. التحذير من متابعة اهل الكتاب في اهوائهم لأنهم اعرضوا عن الحق بعد معرفته. جواز - 00:31:33

الاحكام الشرعية للإسلام زمن نزول الوحي حيث نسخ التوجة الى بيت المقدس وصار الى المسجد الحرام الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - 00:31:54
الذين اتبناهم الكتاب من علماء اليهود والنصارى يعرفون امر تحويل القبلة الذي هو من علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم عندهم. كما يعرفون اولادهم ويميزونهم من ومع ذلك فان طائفة منهم ليكتمون الحق الذي جاء به حسدا من عند انفسهم يفعلون ذلك وهم يعلمون انه الحق. الحق من ربك - 00:32:13

تكونن من الممترىن هذا هو الحق من ربك فلا تكونن ايها الرسول من الشاكين في صحته. ولكل وجهة هو مولىها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميرا ان الله على كل شيء قادر - 00:32:33
ولكل امة من الامم جهة يتوجهون اليها حسية كانت او معنوية. ومن ذلك اختلاف الامم في قبلتهم وما شرع الله لهم. فلا فلا يضر تنوع وجهاتهم ان كان بامر الله وشرعه فتسابقوا انتم ايها المؤمنون الى فعل الخيرات التي امرتم بفعلها وسيجمعكم الله من اي مكان - 00:32:53

فيه يوم القيمة ليجازيكم على على عملكم ان الله على كل شيء قادر. فلا يعجزه جمعكم ولا مجازاتكم ومن حيث خرج تفولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. من اي مكان - 00:33:14
وainما كنت ايها النبي انت واتبعك واردت الصلاة فاستقبل جهة المسجد الحرام. فانه الحق الموحى به اليك من ربك وما الله بغافل عما تعملون بل هو مضطر عليه وسيجازيكم به. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسك. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:33:33

ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لأن لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوه واخشوني وليتم عليكم ولعلكم تهتدون. وباي مكان خرجت ايها النبي واردت الصلاة فاستقبل جهة المسجد الحرام. وباي مكان كنتم ايها المؤمنون فاستغفروا - 00:33:53

وجوهكم جهة اذا اردتم الصلاة بالا يكون للناس حجة يحتجون بها عليكم الا الذين ظلموا منهم فانهم سيبقون على عنادهم ويحتجون عليكم باوهي الحجج فلا تخشوا اخشوا ربكم وحده بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. فان الله قد شرع استقبال الكعبة من

اجل ان يتم نعمته عليكم بتمييزكم عن سائر الامم. والاجل هدايتكم - 00:34:13

الى اشرف قبلة للناس. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب الحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون.

كما انعمنا عليكم نعمة اخرى حيث ارسلنا اليكم رسولا من انفسكم يقرأ عليكم اياتنا ويظهركم بما يأمرون - 00:34:33

به من الفضائل والمعروف وما ينهاكم عنه من الرذائل والمنكر ويعلمكم القرآن والسنة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من امور دينكم

ودنياكم. فاذكروني اذكركم قم اشكروني ولا تكفرون. فاذكروني بقلوبكم وجوارحكم. اذكركم بالثناء عليكم والحفظ لكم. فالجزاء من

جنس العمل. واشكروا لنعمي التي انعمت - 00:34:53

بها عليكم ولا تكفروني بجحودها واستعمالها فيما حرم عليكم. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع يا ايها الذين

امنوا استعينوا بالصبر والصلوة على القيام بطاعته والتسليم لامر الله مع الصابرين يوفقهم ويعينهم. من فوائد الآيات - 00:35:13

اطالة الحديث في شأن تحويل القبلة لما فيه من الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ترك الجدال والاشتغال بالطاعات

والمسارعة الى الله للمؤمن عند ربه يوم القيمة ان الاعمال الصالحة الموصولة الى الله متنوعة ومتعددة. وينبغي للمؤمن ان يسابق الى

فعلها طلبا للاجر من الله - 00:35:33

تعالى عظم شأن ذكر الله جل وعلا حيث يكون ثوابه ذكر العبد حيث يكون ثوابه ذكر العبد في الملا الاعلى. في الآية واحد وخمسين

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا دالة ان الله استجاب لدعاء ابراهيم الذي الذي - 00:35:53

سبق في الآية التاسعة والعشرين وابعث فيهم رسولا منه وان من اعظم وظائف النبي صلى الله عليه واله وسلم انه يعلم ويزكي فادا

جاءنا شخص يطعن في الصحابة كانه يطعن في وظيفة النبي صلى الله عليه انه ما زكي ولا علم. وحاشاه عليه - 00:36:13

الصلوة والسلام. نعم ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون لا تقولوا ايها المؤمنون في شأن من يقتلون

في الجهاد في سبيل الله انهم اموات ماتوا كما يموت غيرهم. بل هم احياء عند ربهم ولكن لا تدركون حياتهم لانها حياتهم خاصة لا -

00:36:34

لمعرفتها الا بوحى من الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ولم ولنتحننكم بانواع من

المصائب بشيء من الخوف من اعدائهم وبالجوع لقلة الطعام وبنقص في الاموال لذهبها ومشقة الحصول عليها وبنقص في -

00:36:58

انفسي بسبب الافات التي تهلك الناس او بالشهادة في سبيل الله وبنقص من الثمرات التي تنبتها الارض. وبشر ايها النبي الصابرين

على تلك المصائب ما يسرهم في والاخرة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الذين اذا اصابتهم مصيبة من تلك

المصائب قالوا برضى - 00:37:18

وتسليم انا انا ملك لله يتصرف فينا بما يشاء وانا اليه عائدون يوم القيمة فهو الذي خلقنا وتفضل علينا بمختلف النعم واليه مرجعنا

ونهاية امرنا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون. اولئك المتصفون - 00:37:41

بهذه الصفة لهم ثناء من الله عليهم في ملأ الملائكة الاعلى ورحمة تنزل عليهم اولئك هم المهتدون الى طريق الحق. ان الصفا

والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع - 00:38:01

فان الله شاكر عليم. ان الجليلين المعروفين بالصفا والمروة قرب الكعبة من معالم الشريعة الظاهرة. فمن قصد البيت لاداء نسك الحج

او نسك العمرة فلا اثم عليه ان يسعي بينهما. وفي نفي الاثم هنا طمأنة لمن ترج من المسلمين من السعي بينهما - 00:38:21

واعتقادا انه من امر الجاهلية. وقد بين الله وقد بين تعالى ان ذلك من مناسك الحج. ومن فعل المستحبات من الطاعات متطوعا بها

مخالفا ان الله شاكر له يقبلها منه ويجازيه عليها وهو العليم بمن يفعل الخير ويستحق الثواب. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات -

00:38:41

هدي من بعد ما بناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله اولئك يلعنهم اللاعنو اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنو. ان

الذين يخفون ما انزلنا من البيانات الدالة على صدق النبي وما - 00:39:01

من اليهود والنصارى وغيرهم من بعد ما اظهرناه للناس في كتبهم او لئك يطردتهم الله من رحمته ويدعو عليهم الملائكة والانبياء والناس اجمعون طرد من رحمة الله ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. الا الذين رجعوا الى الله نادمين على كتمان تلك الآيات - 00:39:21

واضحت واصلحوا اعمالهم الظاهرة والباطنة وبينوا ما كتموه من الحق والهدى فاولئك اقبلوا رجوعهم الى طاعتي وانا التواب على من تاب من العباد الرحيم به ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار او لئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:39:43
ان الذين كفروا وماتوا على الكفر قبل ان يتوبوا منه او لئك عليهم لعنة الله بطردتهم من رحمته وعليهم دعاء الملائكة والناس كلهم بالطرد من رحمة الله والابعاد منها خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يؤزرون. ملازمين هذه اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولو يوما واحدا - 00:40:03

ولا يمهلون يوم القيمة رحيم ومعبودكم الحق ايها الناس واحد متفرد في ذاته وصفاته لا معبود بحق غيره وهو الرحمن ذو الرحمة الواسعة الرحيم بعباده حيث انعم عليهم النعم التي لا تحصى من فوائد الآيات الابلاء سنة الله تعالى في عباده. وقد وعد الصابرين على ذلك باعظم الجزاء واكرم المنازل. مشروعية - 00:40:23

بين الصفا والمروءة لمن حج البيت او اعتمر. من اعظم الآيات واسدها عقوبة كتمان الحق الذي انزله الله. والتلبيس على الناس واضلالهم عن هذا الذي جاءت به الغسل. الحكم الله واحد. الواحد صفة للذات. واما الواحد فهي صفة - 00:40:53
للذات وللصفات. نعم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب - 00:41:13
سخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. ان في خلق السماوات والارض وما فيهما من عجائب الخلق وفي تعاقب الليل والنهار وفي السفن التي تجري في مياه البحار حاملة ما ينفع الناس من طعام ولباس وتجارة وغيرها مما يحتاجون اليه وفيما انزل الله من السماء من ماء تحيا به الارض - 00:41:37

وبما ينبع فيها من الزرع والكلى وفيما نشره فيها من كائنات حية وفي تحويل الرياح من جهة لجهة وفي السحاب المذلل بين السماء والارض ان في كل ذلك لدلائل واضحة على على وحدانيته سبحانه لمن يعقلون الحجج ويفهمون الايات والبراهين. ومن الناس من - 00:41:57

يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب. ومع تلك الآيات الواضحة فان من الناس من يتخذ من دون الله همة يجعلونه نظرا لله - 00:42:17
تعالى يحبونهم كما يحبون الله والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء لمعبوداتهم لانهم لا يشركون مع الله احدا ويحبونه في السراء والضراء واما او لئك فانهم يحبون همهم في حال السراء اما في الضراء فلا يدعون الا الله. ولو يرى الظالمون بشرکهم وارتكاب السيئات حالهم في الآخرة حين - 00:42:37

يشاهدون العذاب لعلموا ان المتفرد بالقوة جمیعا هو الله وانه شديد العذاب لمن عصاه. لو يرون ذلك لما اشركوا معه احدا اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وذلك حين يتبرأ الرؤساء - 00:42:57
وذلك حين يتبرأ الرؤساء المتبوعون من الضعفاء الذين اتبعوهم لما يشاهدونه من اهوال يوم القيمة وشدائده. وقد تقطعت بهم كل اسباب النجاة وسائلها وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فتبرأ منها كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم - 00:43:17
صلوة عليهم وما هم بخارجين من النار. وقال الضعفاء والاتباع ليت لنا رجعة الى الدنيا فلا تبرأ من رؤسائنا كما تبرأوا منا وكما الله العذاب الشديد في الآخرة يريهم عاقبة متابعتهم لرؤسائهم على الباطل ندامات واحزاننا وليسوا بخارجين ابدا من النار - 00:43:37
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. يا ايها الناس كلوا مما في الارض من حيوان ونبات واشجار مما كان كسبه حلالا وكان طيبا في نفسه غير خبيث. ولا تتبعوا مسالك الشيطان التي يستدرجكم بها انه لكم عدو - 00:43:57

واضح العداوة ولا يجوز لعاقل ان يتبع عدوه الذي يحرض على ايذانه وضلاله. انما يأمركم بالسوء والفحشاء ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهو انما يأمركم بما يسوء من الاتام وما يعظم من الذنوب. وبيان تقولوا على الله في العقائد والشرائع بغير علم جاء -

00:44:17

عن الله او رسوله. من فوائد الآيات المؤمنون حق المؤمنون بالله حقا هم اعظم الخلق محبة لله. انهم يطيعونه على كل حال في السراء والضراء ولا يشركون معه احدا في يوم القيمة تقطع كل الروابط. ويبرا كل خليل من خليله. ولا يبقى الا ما كان خالصا لله تعالى -

00:44:37

فالتحذير من كيد الشيطان لتنوع اساليبه وخفائها وقربها من مشتهيات النفس. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل تتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون -

00:44:57

واذا قيل لهؤلاء الكفار اتبعوا ما انزل الله من الهدى والنور قالوا معاندين بل تتبع ما وجدنا عليه اباءنا من من المعتقدات والتقاليد ايتبعون اباءهم ولو كانوا لا يعقلون شيئا من الهدى والنور ولا يهتدون الى الحق الذي يرضي الله عنه. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء -

00:45:17

ما او نداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. ومثل الذين كفروا في اتباعهم لابائهم كالراعي الذي يصبح مناديا على بهائمه فتسمع صوته ولا تفهموا قوله فهم صم عن سماع الحق ساما ينتفعون به بكم قد خرست السنتهم عن النطق بالحق عمي عن -

00:45:37

ابصاره ولهاذا لا يعقلون الهدى الذي تدعوه اليه. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم نياه تبعدون. يا

ايهما الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله كلوا من الطيبات التي رزقكم الله واباحها لكم. واشكروا لله ظاهرا -

00:45:57

باطن ما تفضل به عليكم من النعم ومن شكره تعالى ان تعملوا بطاعته وان تجتنبوا معاصيه معصيته ان كنتم حقا تبعدونه وحده ولا تشركون به شيئا انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه -

00:46:17

ان الله غفور رحيم. انما حرم الله عليكم من الاطعمة ما مات بغير زكاة شرعية. والدم المسفوح السائل ولحم الخنزير. وما ذكر عليه غير اسم الله عند تذكريته فاذا اضطر الانسان الى اكل شيء وهو غير ظالم بالاكل منها دون حاجة ولا متجاوز لحد الضرورة فلا اثم عليه ولا عقوبة ان الله غفور لمن -

00:46:39

من عباده رحيم بهم ومن رحمته انه تجاوز عن اكل هذه المحرمات عند الاضطرار ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار -

00:46:59

لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ان الذين يكرهون ما انزل الله من الكتب وما فيها من دلالة على الحق ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما يفعل اليهود والنصارى ويشترون بكتمانهم لها عوضا قليلا كرئاسة او جاه او مال اولئك ما يأكلون في بطونهم حقيقة الا ما يكون سببا -

00:47:20

بالنار ولا يكلمهم الله يوم القيمة بما يحبون بل بما يسوؤهم ولا يطهرهم ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين الضالة بالهدى والعقاب بالغفرة فما اصدرهم على النار. اولئك المتصفون بكتمان العلم الذي يحتاج الناس -

00:47:40

اليه الناس هم الذين استبدلوا الضالة بالهدى لما كتموا العلم العلم الحق واستبدلوا عذاب الله بمغفرته فما اصبرهم على فعل ما يسبب لهم دخول النار لانهم لا يبالون بما فيها من عذاب لصبرهم عليها. ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاوة -

00:48:00

بعيد ذلك الجزء على كتمان العلم والهدى بسبب ان الله نزل الكتب الالهية بالحق وهذا يقتضي ان تبين ولا تكتم وان الذين اختلفوا في الكتاب في الكتب الالهية فامنوا بعضها وكتموا بعضها لفي مفارقة ومنازعة بعيدة للحق. من فوائد الآيات اكثرا ضلال الخلق بسبب تعطيل العقل ومتابعة -

00:48:20

من سبقهم في ضلالهم وتقليلهم بغير وعي. عدم انتفاع المرء بما ولهه الله من نعمة العقل والسمع والبصر. يجعله مثل من فقد هذه

النعم من اشد انواع الناس عقوبة يوم القيمة من يكتم العلم الذي انزله الله والهدى الذي جاءت به رسالته تعالى. من نعمة الله تعالى

على عباده المؤمنين - 00:48:40

ان جعل المحرمات قليلة محدودة. واما المباحات فكثيرة غير محدودة ليس البر انت تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين وات المال على حبه ذوي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى - 00:49:00

الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الصابرين في اليساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين واولئك هم المتقون. ليس الخير المرضي ليس الخير ليس الخير وليس الخير يجوز نعم الاية فيها قراءتان ليس البر وليس البر. نعم - 00:49:28

ليس الخير المرضي عند الله مجرد الاتجاه الى جهة المشرق او المغرب والاختلاف في ذلك. ولكن الخير كل الخير فيمن امن بالله الها واحدا. وامن بيوم القيمة بجميع الملائكة وبجميع الكتب المنزلة. وبجميع الانبياء دون تفريق وانفق المال مع حبه والحرص عليه على ذوي قرابته ومن فقد اباه دون دون - 00:49:53

البلوغ وذوي الحاجة والغريب الذي انقطع في السفر عن اهله ووطنه. والذين والذين تعرض لهم حاجة توجب سؤال الناس وصرف المال في تحرير الرقاب من الرق والاسر واقام الصلاة بالاتيان بها تامة على ما امر الله ودفع الزكاة الواجبة والذين يوفون بعهدهم اذا عاهدوا والذين يصبرون على الفقر والشدة وعلى المرض. وفي - 00:50:13

في شدة القتال فلا يفرون اولئك المتصفون بهذه الصفات هم الذين صدقوا الله في ايمانهم واعمالهم. واولئك هم المتقون الذين امتنلوا ما امرهم الله به واجتنبوا ما نهاهم الله عنه فهذه صفات الكمال من المؤمنين وهم المتقون. جعلنا الله واياكم منهم -

00:50:33

اهل البر والتقوى اهل النقاوة والخلاصة. نعم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعدد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء اتبع بالمعروف واداء اليه باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم - 00:50:52

ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله فرض عليكم في شأن الذين يقتلون غيرهم عمدا وعدوانا معاقبة القاتل بمثل جنائته. فالحر يقتل بالحر والعبد يقتل بالعبد والانثى تقتل بالانثى فان عفا المقتول قبل موته او عفاولي المقتول مقابل الديمة وهي مقدار من المال يدفعه القاتل مقابل العفو عنه. فعلى من - 00:51:17

اتبع القاتل في طلب الديمة بالمعروف لا بالمن والاذى. وعلى القاتل اداء الديمة باحسان من غير مماطلة وتسوييف وذلك العفو واحد الديمة تخفيف من ربكم ورحمة بهذه الامة. فمن اعتدى على القاتل بعد العفو وقبول الديمة فله عذاب اليم من الله تعالى -

00:51:37

ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. لكم فيما شرعه الله من القصاص حياة لكم بحقن دمائكم ودفع الاعتداء بينكم ذلك اهل العقول الذين يتقوون الله تعالى بالانقياد لشرعه والعمل بامرها. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالد - 00:51:55

والاقررين بالمعروف حقا على المتقين. فرض عليكم اذا حضر احدكم علامات الموت واسبابه ان ترك مالا كثيرا ان يوصي للوالدين ولذوي القرابة بما الشرع وهو الا يزيد عن ثلث المال. وفعل هذا حق مؤكدة على المتقين لله تعالى. وقد كان هذا الحكم قبل نزول ايات المواريث. فلما - 00:52:15

نزلت ايات المواريث بينت من يرث الميت ومقدار ما يرث. فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه. ان الله سميع عليم فمن غير في الوصية بزيادة او نقص او منع بعد علمه بالوصية فانما يكون اثم ذلك التبديل على - 00:52:35

مغرين على اعلى الموصي ان الله سميع لاقوال عبيده عليم بافعالهم لا يفوتهم شيء من احوالهم. طبعا ان الله سميع عليم. وهكذا فيكم جميع الاسماء لا يذكر متعلقه ونجد ان المفسرين يذكرون متعلقا فيقولون سميع لاقواله اليم بافعاله - 00:52:55

هذا من باب بيان ذكر المفردات المتعلقة بالعام. والا فانه سبحانه سميع لكل قوم. وعليم بكل شيء وبصیر بكل شيء وحکیم في كل شيء نعم احسن الله اليکم. من فوائد الآيات البر الذي يحبه الله يكون بتحقيق الايمان والعمل الصالح. واما التمسك بالظاهر فقط فلا يکفي عنده - 00:53:15

تعالى من اعظم ما يحفظ الانفس ويمنع من التعدي والظلم تطبيق مبدأ القصاص الذي شرعه الله في النفس وما دونها. عظم شأن 00:53:39 الوصیة ولا سيما من كان عنده شيء يوصي به واثم من غير في وصیة المیت وبدل ما فيها -

فمن خاف من موسى جنفا او اثنان فاصلح بينهم فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم. فمن علم من صاحب الوصیة ميلا على الحق او وجورا في الوصیة فاصلح ما افسد الموصي بنصيحة واصلح بين المختلفين على الوصیة فلا اثم عليه. بل هو مأجور على اصلاحه. ان الله غفور لمن تاب من عباده - 00:53:55

رحيم بهم. يا ايها الذين امنوا كتب عليکم الصيام كما كتب على الذين من قبلکم لعلکم تتقدون. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله فرض عليکم الصيام من ربکم كما فرض على الامم من قبلکم. لعلکم تتقدون الله بان يجعلوا بينکم وبين عذابه وقاية بالاعمال - 00:54:15

الصالحة ومن اعظمها الصيام اياما معدودات فمن كان منکم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر والذين يضيقونه فدية طعام 00:54:35 مسکین. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان -

ان کنتم تعلمون. الصيام المفروض عليکم ان تصوموا اياما قليلة من السنة. فمن كان منکم مريضا مرضا يشق معه الصوم او او مسافرا فله ان يفطر ثم عليه ان يقضى بقدر ما افطر من الايام. وعلى الذين يستطيعون الصيام فدية اذا افطروا وهي اطعام مسکین عن كل 00:54:55 يوم يفطرون -

فمن زاد على اطعام مسکین واحد او اطعم مع صيامه فهو خير له. وصومکم خير لكم من الافطار واعطاء الفدية. ان کنتم تعلمون ما في الصوم من الفضل. وكان هذا - 00:55:15

حكم اول ما شرع الله الصيام. فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم. ثم اوجب الله الصيام بعد ذلك وفرضه على كل بالغ قادر 00:55:25 شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. فمن شهد -

منکم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بکم اليسر ولا يريد العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلکم تشكرون. شهر رمضان الذي بدأ فيه نزول القرآن على - 00:55:45

النبي صلی الله عليه وسلم في ليلة القدر انزله الله هداية للناس. فيه الدلائل الواضحة من الهدى والفرقان بين الحق والباطل. فمن حضر شهر رمضان وهو مقيم صحيح فليصمه فليصمه وجوبا. ومن كان مريضا يشق عليه الصوم او مسافرا فله ان يفطر. واذا افطر فالواجب عليه ان يقضي تلك الايام التي افطراها. يريد - 00:56:05

الله ما شرع لكم ان يسلك بکم سبیل اليسر لا العسر. ولتكملوا عدة صوم شهر ولتكملوا عدة صوم الشهر كله. ولتكملوا العدة صوم الشہر 00:56:28 ولتكبروا الله بعد ختام شهر رمضان ويوم العيد على ان وفقکم لصومه واعانکم على اكماله ولعلکم تشكرون الله على هدايتكم لهذا الدين الذي ارتضاه لكم -

واذا سألك عبادي عنی فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واذا سألك ایها النبي 00:56:48 عبادي عن قریب واجبتي لدعائهم فاني قريب منهم عالم باحوالهم سامع لدعائهم فلا يحتاجون الى وسطاء -

ولا الى رفع اصواتهم. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني مخلصا في دعائه. فالانقاد لي ولا امری ولیثبتوا على ایمانهم ان ذلك انفع وسيلة لاجبتي لعلهم يسلكون بذلك سبیل الرشد في شؤونهم الدينية والدنيوية. وفي ذكر الدعاء ضمن ايات - 00:57:08

صيام دالة على اهمية الدعاء في ايام ولیالي شهر رمضان. ولهذا نجد ان المسلمين يقتنون في وترهم نعم من فوائد الآيات فضل الله شهر رمضان يجعله شهر الصوم وبانزال القرآن فيه فهو شهر القرآن. ولهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم يتدارس القرآن مع -

في رمضان ويجهد فيه ما لا يجهد في غيره. شريعة الاسلام قامت في اصولها وفروعها على التيسير ورفع الحرج. فما جعل الله علينا في الدين من حرج قرب الله تعالى من عباده واحاطته بهم وعلمه النام باحوالهم. ولهذا فهو يسمع دعاءهم ويجب سؤالهم -

00:57:54

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن عين الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض -

من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن. قد كان في اول -

00:58:34

قد كان في اول الامر يحرم على الرجل اذا نام في ليلة الصيام ثم استيقظ قبل الفجر ان يأكل او يقرب اهله فنسق الله ذلك. واباح الله لكم ايتها في ليالي الصيام جماع نسائكم فهن ستر واعفاف لكم. وانتم ستر واعفاف لهم. لا يستغنى بعضكم عن بعض. اين الله انكم كنتم تخونون انفسكم -

00:58:54

فعل ما نهاكم عنه فرحمكم وتاب عليكم وخفف عنكم فالآن جامعوهن واطلبو ما قدر الله لكم من الذرية وكلوا واشربوا في الليل كله حتى يتبيّن طلوع الفجر الصادق ببياض الفجر وانفاله عن سواد الليل ثم اكملوا الصيام بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر حتى تغيب الشمس. ولا تجتمعوا النساء وانتم -

00:59:14

في المساجد لأن ذلك لأن ذلك يبطله. تلك الاحكام المذكورة هي حدود الله بين الحلال والحرام. فلا تقربوها ابدا فان من اقترب من حدود الله يوشك ان يقع في الحرام. وبمثل هذا البيان الواضح الذليل لتلك الاحكام يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن بفعل ما امر وترك -

00:59:34

ما نهاد ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم ولا يأخذ بعضكم مال بعض ولا يأخذ ولا يأخذ بعضكم مال بعضكم بوجه غير مشروع كالسرقة والغصب -

00:59:54

ورش ولا تخاصموا بها الى الحكام لتأخذوا طائفه من اموال الناس متلبسين بالمعصية. وانتم تعلمون ان الله حرم ذلك. فالاقدام على الذنب مع العلم تحريم اشد قبحا واعظم عقوبة. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا

البيوت -

فمن ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. واتقوا الله لعلكم تفلحون. يسألونك ايتها الرسول عن تكوين الاهلة تغير احوالها قل مجيئا ايام عن عتبة ذلك انها مواقيت للناس يعرفون بها اوقات عبادتهم كشهر الحج وشهر الصيام وتمام الحول في الزكاة ويعرفون اوقاتهم في المعاملات -

01:00:34

تحديد اجال الديات والديون وليس البر والخير ان تأتوا البيوت من ظهورها حال احرامكم بالحج او العمرة كما كنتم تزعمون في الجاهلية. ولكن البر حقيقة بر من اتقى الله في الظاهر والباطن ومجئكم -

01:00:54

ومجيئكم للبيوت من ابوابها ايسر لكم وابعد عن المشرفة. ان الله لم يكلف لان الله لم يكلفكم بما فيه عسر ومشقة عليكم. واجعلوا بينكم وبين بالله وقاية بالعمل الصالح لعلكم تفلحون بنيل ما ترغبون فيه والنجاة مما ترهبون منه. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا -

01:01:08

ان الله لا يحب المعتدين. وقاتلوا ابتهاء رفع كلمة الله. الذين يقاتلونكم الكفار يصدوك عن دين الله. ولا تتجاوزوا حدود الله بقتل الصبيان والنساء والشيوخ او بالتمثيل بالقتل ونحو ذلك. ان الله لا يحب المتجاوزين لحدوده فيما شرع وحكم -

01:01:28

من فوائد الایات مشروعية الاعتكاف وهي وهو لزوم المسجد للعبادة. ولهذا ينهى عن كل ما يعارض مقصود الاعتكاف. ومنه مباشرة المرأة ال وهي عن اكل اموال الناس بالباطل وتحريم كل الوسائل والاساليب التي تقود لذلك ومنها الرشوة تحريم الاعتداء والنهي عنه -

01:01:46

تحريم الاعتداء والنهي عنه لأن هذا الدين قائم على العدل والاحسان وقتلهم حيث ثقفهم وآخر جوهم من حيث اخر جوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقال قاتلوكم فيه فان قاتلوكم فقتلهم كذلك جزاء الكافرين وقتلهم حيث لقيتهم وآخر جوهم من المكان الذي اخر جوهم - 01:02:06

ارجوكم منه وهو مكة والفتنة الحاصلة بصد المؤمن عن دينه ورجوعه الى الكفر اعظم من القتل. ولا تبدأهم بقتال عند المسجد الحرام تعظيمها له حتى يبدأوك بالقتال فان بدأوا بالقتال في المسجد الحرام فاقتلوهم ومثل هذا الجزاء وهو قتلهم - 01:02:32
اذا اعتدوا في المسجد الحرام يكون جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. فان انتهوا عن امتالكم وكفرهم فانتهوا انتهوا 01:02:48
فانتهوا عنهم. ان الله غفور لمن تاب فلا يؤاخذهم بذنبهم السابقة. رحيم بهم لا يعجلهم بالعقوبة. وقاتلهم حتى لا - 01:03:08
 تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. وقاتلوا الكفار حتى لا يكون منهم شرك ولا صد للناس عن الله ولا كفر ويكون الدين الظاهر دين الله. فان انتهوا عن كفرهم وصدتهم عن سبيل الله فاتركوا قتالهم فانه لا عدوان الا على الظالمين بالكفر والصدق - 01:03:08

عن سبيل الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدى عليكم بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله
واعلموا ان الله مع المتقين. الشهر الحرام الذي مكتم الله فيه من دخول الحرم واداء العمرة سنة سبع هي عوض عن الشهر الحرام
الذي صدكم فيه - 01:03:28

المشركون عن الحرم سنة ست والحرمات كحرمة البلد الحرام والشهر الحرام والاحرام يجري فيها القصاص من المعتدين. فما اعتدى
عليكم فيها فعاملوه بمثل فعله ولا تتجاوز وحدة مماثلة ان الله لا يحب المتجاوزين لحدوده وخالفوا الله بتتجاوز ما اذن لكم فيه.
واعلموا ان الله مع المتقين له بال توفيق والتأييد - 01:03:48

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين انفقوا المال في طاعة الله من الجهاد وغيره ولا
تلقو بانفسكم الى الهلاك بان تتركوا الجهاد والبذل في سبيله واو بان تلقو بانفسكم فيما يكون سببا لهلاككم - 01:04:08
واحسنوا في في عباداتكم ومعاملاتكم واحلاقكم. ان الله يحب المحسنين في كل شؤونهم فيعظم لهم الثواب ويوفهم للرشاد بعد
ايات الصيام جاء الحديث عن الاموال جاء الحديث عن العدوان وجاء الحديث عن اشياء من - 01:04:28

ملاه فيها دلالة عظيمة على ان الصيام تهذب الصيام يهذب نفسك عن اكل الحرم عن الاعتداء على الناس عن قول
الفحش نعم واتموا الحج والعمره لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن - 01:04:48

ان كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك. فاذا امتنتم فمن تمنع بالعمره الى الحج فما استيسر من
الهدي فمن لم يرد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن - 01:05:13
لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. وادوا الحج والعمره التامين مبتغين وجه الله تعالى فاذا
منعم من اتمامها بمرض او بعده او نحو ذلك فعليكم ذبح ما تيسر من الهدي من الابل او البقر او الغنم لتنتحلوا من - 01:05:33
بكم ولا تحلقوا رؤوسكم او تقصروها حتى يبلغ الهدي الموضع الذي يحل فيه ذبحه. فان كان ممنوعا من الحرم فليذبح حيث منع. وان
كان غير ممنوع من الحرم فليذبح في الحرم يوم النحر وما بعده من ايام التشريق فمن كان منكم مريضا او به اذى من شعر رأسه
كتمل ونحوه فحلق رأسه بسبب ذلك فلا حرج عليه وعليه ان يفدي عن ذلك - 01:05:53

اما بصيام ثلاثة ايام او باطعام ستة مساكين من مساكين الحرم او بذبح شاة توزع على فقراء الحرم. فاذا كنتم غير خائفين استمتع
منكم باداء العمرة باشهر الحج وتمتع بما حرم عليه من محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج من عامه فليذبح ما تيسر له من شاة او
يشترك سبعة - 01:06:13

في ذبح بغير او بقرة فاذا لم يقدر على الهدي فعليه صيام ثلاثة ايام من ايام المناسب بدلا منه وعليه صيام سبعة ايام بعد رجوعه الى
اهله ليكون مجموع عشرة كاملة. ذلك التمتع مع وجوب الهدي او الصيام للعجز عن الهدي او هو لغير اهل الحرم. ومن يقيم قريبا من

الحرم واتقوا الله باتباع ما شر - 01:06:33

وتعظيم حدوده واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالف امره. من فوائد الايات مقصود الجهاد وغايتها جعل الحكم لله تعالى وازالة ما يمنع الناس من سماع الحق والدخول فيه. ترك الجهاد والقعود عنه من اسباب هلاك الامة لانه يؤدي الى ضعفها وطمع العدو فيها -

01:06:53

وجوب اتمام الحج والعمرة لمن شرع فيها وجواز التحلل منها بذبح هدي لمنوي عن الحرم. اي انسان دخل في العمرة او في الحج ولو كان نافلة فليس له ان يتحلل. يجب عليه ان يتم الا ان يحصر. فان احصر فعليه هدي الاحصار. نعم -

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيها الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوى يا اولي الالباب. وقت الحج اشهر معلومات تبدأ بشهر شوال وتنتهي -

بعشر ذي الحجة فمن اوجب على نفسه الحج في هذه الاشهر واحرم به حرم عليه الجماع ومقدماته. ويتأكد في حقه حمرة الخروج عن طاعة الله بارتكاب المعاشي في عظم الزمان والمكان ويحرم عليه الرجال المؤدي الى الغضب والخصومة وما تفعله من خير يعلمه الله فيجازيكم به واستعينوا على اداء الحج باخذ ما تحتاجون اليه من طعام -

وشراب واعلموا ان خير ما تستعينون به في كل شهوركم هو تقوى الله تعالى. فخافونى بامتثال اوصي واجتناب نواهي يا ذوي العقول السليمة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم -

وان كنت من قبله لمن الضالين. ليس عليكم اثم ان تطلبوا الرزق الحال بالتجارة وغيرها في اثناء الحج. فاذا دفعتم من عرفات بعد وقوفك فيها يوم التاسع متوجهين الى مزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة فاذكروا الله بالتسبيح والتهليل والدعاء عند المشعر الحرام بمزدلفة واذكروا الله -

بهدايته لكم الى معالم دينه ومناسك حج بيته. فقد كنتم من قبل ذلك من الغافلين عن شريعته ثم فيضوا من حب افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. ثم ادفعوا بعرفات كما كان يصنع الناس المقتدون بابراهيم -

السلام لا كما يصنع من لا يقف بها من اهل الجاهلية. واطلبو المغفرة من الله على تقصيركم في اداء ما شرع. ان الله غفور لمن تاب من عباده رحيم بهم -

فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكروا اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق. فاذا نهيتكم اعمال الحج وفرغتم منها فاذكروا الله. واكثروا من الثناء عليه كفخركم بابائكم -

وثنائكم عليهم او اشد ذكرا لله من ذكر ابائكم. ان كل نعمة تتنعمون بها هي منه سبحانه وتعالى. والناس مختلفون فمنهم الكافر المشرك الذي لا الا بهذه الحياة الدنيا. فلا يسأل ربه الا نعيمها وزينتها من الصحة والمال والولد. وليس لهم نصيب مما اعد الله لعباده المؤمنين في -

لرغبتهم في الدنيا وعارضهم عن الاخرة. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار نار وفريق من الناس مؤمن بالله يؤمن بالآخرة. فيسأل ربه نعيم الدنيا والعمل الصالح فيها. كما يسأل الفوز بالجنة والسلامة من عذاب النار -

01:10:02

اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. اولئك الداعون بخيري الدنيا والآخرة لهم حظ من ثواب عظيم بما اكتسبوا من الاعمال الصالحة في الدنيا والله سريع الحساب للاعمال. هذه الاية التي فيها الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة هي افضل دعاء بعد دعاء -

01:10:22

الهداية الواردة في الفاتحة نعم من فوائد الايات يجب على المؤمن التزود في سفر الدنيا وسفر الاخرة. ولذلك ذكر الله ان خير الزاد هو التقوى. مشروعية الاكتار من ذكر الله -

تعالى عند اتمام نسك الحج اختلاف مقاصد الناس ومنهم من جعل همه الدنيا فلا يسأل ربه غيرها ومنهم من يسأل خير الدنيا والآخرة

وهذا هو الموفق. هنا اتنا في الدنيا حستنان - 01:10:56

وهنا حسنة نكرة في صيغة الطلب فتعم اي حسنة كانت وفي الاخرة حسنة اي شيء كان اسم الحسنة مطلقا عليها. نعم اذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 01:11:12

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. واذكروا الله بالتكبير والتهليل في ايام قلائل. هي الحادي عشر عشرة والثالث عشر من ذي الحجة. فمن تعجل وخرج من مني بعد الرمي في اليوم الثاني عشر فله ذلك ولا اثم عليه. ان الله خف عنده. ومن تأخر الى - 01:11:38

في عشرة حتى يرمي فله ذلك ولا حرج عليه. وقد جاء بالاكمال واتبع فعل النبي صلى الله عليه وسلم. كل ذلك لمن اتقى الله في حجه فجاء به كما امر الله - 01:11:58

واتقوا الله بامثال اوامرها واجتناب نواهيه وايقنوا انكم اليه وحده ترجعون وتصيرون فيجازيكم على اعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم. ومن الناس منافق يعجبك ايها النبي - 01:12:08
كلامه في هذه الدنيا فتراه حسن المنطقي حتى حتى لا تظن صدقه ونصحه. وانما قصده حفظ نفسه وماله. ويشهد الله وهو كاذب على ما في قلبه من ايمان وخير وهو شديد الخصومة والعداوة للمسلمين. واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحrust والنسل - 01:12:26

الله لا يحب الفساد. واذا ادبر عنك وفرقك سعي مجتها في الارض من اجل ان يفسد بالمعاصي ويقتل الزرع ويقتل المواشي والله لا يحب الفساد في الارض ولا يحب اهله. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاجر. واذا قيل - 01:12:46
ذلك المفسد على سبيل النصح اتق الله بتعظيم حدوده واجتناب نواهيه. منعنه الانفة والكبر عن الرجوع الى الحق. وتمادي في الاثم. فجزاؤه الذي يكفيه قولوا جهنم ولبيس المستقر والمقام لاهلها - 01:13:06

ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. الله رءوف بالعباد. ومن الناس مؤمن يبيع نفسه ببذلها طاعة لربه وجهادا في سبيله وطلبها لمرضاته. والله واسع الرحمة بعباده رءوف بهم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 01:13:21
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله ادخلوا في الاسلام جميعه. ولا تتركوا منه شيئا كما يفعل اهل الكتاب من الایمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه. ولا تتبعوا مسالك الشيطان لانه لكم عدو - 01:13:41
العداوة مظاهرها. فان زللتكم من بعد ما ابياتن فاعلموا ان الله عزيز حكيم فان وقع منكم زلازل وميل من بعد ما جاءكم الدلائل الواضحات التي لا لبس فيها فاعلموا ان الله عزيز في قدرته وقهره. حكيم في تدبيره - 01:14:01

وتشريعه فخافوه وعظموه. هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى امر والى الله ترجع الامور ما ينتظره هؤلاء المتبوعون مسالك الشيطان المائلون عن طريق الحق الا ان يأتיהם الله يوم القيمة اتيان يليق بحاله - 01:14:21
سبحانه في ظلل من السحاب للقضاء بينهم. وتأتيهم الملائكة محيطة بهم من كل جانب. وحينئذ يقضى امر الله فيهم ويفرغ منه والى الله سبحانه وحده ترجع امور الخلائق وشأنونهم - 01:14:41

بطاقة جاء في حديث اه معاذ ابن جبل او في حديث ابي ما لك الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الناس يغدو فباعوا نفسه فمعتها او موبقها. كل الناس يعملون - 01:14:56

بعضهم يعلم يعتقد نفسه وبعضاهم يعمل ليهلك نفسه نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المعتقين. نعم من فوائد الایات التقوى حقيقة لا تكون بكثرة الاعمال فقط. وانما بمتابعة هدي الشريعة والالتزام بها. الحكم على - 01:15:15

الناس لا يكون بمجرد اشكالهم واقوالهم بل بحقيقة افعالهم الدالة على ما اخفته صدورهم. الافساد في الارض بكل صوره من صفات المتكبرين الذي تلزمه الله تعالى لا يحب الفساد واهله. لا يكون المرء مسلما حقيقة لله تعالى حتى يسلم لهذا الدين كله. ويقبله - 01:15:33

ظاهرا وباطنا سلبني اسرائيلكم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. اسأل ايها النبي

بني اسرائيل سؤال توبيخ لهم كم بين الله تعالى لكم من اية واضحة دالة على صدق الرسل فكذبتموه - [01:15:53](#)

واعرضتم عنها ومن يبدل نعمة الله كفر وتكذيبا بعد معرفتها وظهورها فان الله شديد العقاب للكافرين المكذبين. زين للذين الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة. الله يرزق من يشاء بغيره - [01:16:17](#)

حساب حسن للذين كفروا بالله الحياة الدنيا وما فيها من متع زائلة وملذات منقطعة ويستهذون بالذين امنوا بالله واليوم الآخر والذين اتقوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه فوق هؤلاء الكافرين في الآخرة. حيث ينزلهم الله في جنات عدن. والله يعطي من يشاء من خلقه - [01:16:37](#)

بلا عد ولا حساب كان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین وانزل معهم الكتاب بالحق انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البینات - [01:16:57](#)

بغایا بینهم فھدی الله الذین امّنوا لاما اختلفوا فیه من الحق باذنه. والله یهیدی من یشاء الى صراطهم مستقیم. كان الناس امة واحدة متفقین على الھدی على دین ابیهم ادم حتی اضلّلهم الشیاطین. فاختلفوا بین مؤمن وکافر. فلا جل ذلك بعث الله - [01:17:20](#)
مبشرین اهل الایمان والطاعة بما اعد الله لهم من رحمته. وموذنین اهل الكفر بما اوعدهم الله به من شدید عقابه. وانزل مع رسّله الكتب على الحق الذي لا شك فيه ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلفوا في الكتاب وما اختلف في الكتاب الذي ازاه الله وهو التوراة الا الذين اعطوا علمه - [01:17:40](#)

بعد ما جاءتهم حجج الله انه حق من عنده لا يسعهم الاختلاف فيه ظلما منهم. فوق الله المؤمنین لمعرفة الھدی من الضلال باذنه وارادته والله یهیدی من یشاء الى طریق مستقیم الا اعوجاج فيه وهو طریق الایمان - [01:18:00](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یأتیکم مثل الذین خلوا من قبلکم. مستهم الپأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذین امّنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قریب - [01:18:16](#)
ام ظننتم ایها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولم یصيّبکم ابتلاء الماضین من قبلکم حيث اصابهم شدة الفقر والمرض وزلزلتهم المخاوف وحتی بلغ بهم البلاء ان یستعجلوا نصر الله. فيقول الرسول والمؤمنون معه متى یأتي متى یأتي نصر الله؟ الا ان نصر الله قریب من - [01:18:36](#)

المؤمنین به المتكلّمین علیه یسألونک ماذا ینفقون قل ما انفقتم من خیر فللوالدین والاقریبین والیتامی والمساکین وابن السبیل والمساکین وابن السبیل. وما تفعلوا من خیر فان الله به علیم. یسألک اصحابک ایها النبی - [01:18:56](#)

ماذا ینفقون من اموالهم المتنوّعة؟ واین یضعونها؟ قل مجبیا ایاهم ما انفقتم من خیر وهو الحال الطیب فلیصرف فلیصرف للوالدین وللادنی منکم من قرابة بحسب الحاجة وللمحتاج من الیتامی وللمعدمین وللمعدمین الذین لیس لهم مال - [01:19:16](#)
وللمسافر الذي انقطع به السفر عن اهله ووطنه وللمعدمین؟ لا المعدمین بفتح الدال وللمعدمین الذین لیس لهم مال وللمسافر الذي الذي انقطع به السفر عن اهله ووطنه. وما تفعلوا ایها المؤمنون من خیر قلیلا کان او کثیرا - [01:19:34](#)

فان الله به علیم لا یخفی علیه منه شيء وسیجاذیکم علیه. من فوائد الایات ترك شکر الله تعالى على نعمه وترك في طاعته يعرضها للزوال ویحیلها بلاء على صاحبها. الاصل ان الله خلق عباده على فطرة التوحید والایمان به - [01:19:52](#)

واعوانهم هم الذین صرفوهم عن هذه الفطرة الى الشرک به. اعظم الخذلان الذي یؤدی للفشل ان تختلف الامة في كتابها وشريعتها. فيکفر بعضها بعضها بعضا ویلعن بعضها بعضا الھدایة للحق الذي یختلف به الناس ومعرفة وجه الصواب بید الله. ويطلب منه تعالى بالایمان به والانقیاد له. الابتلاء - [01:20:12](#)

الله تعالى في اولیائه فیبتهیم بقدر ما في قلوبهم من الایمان به والتوكّل عليه. من اعظم ما یعین على الصبر عند نزول البلاء الاقتداء بالصالحين واحذ الاسوة منهم. نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان یرزقنا العلم النافع - [01:20:32](#)

والعمل الصالح وصلي الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین الملتقی غدا ان شاء الله عنده سؤال یتفظل سلام علیکم تفضل. نعم هو اتباع الاباء والاجداد مذموم فيما اذا كان یخالف الشرع - [01:20:50](#)

اما كون انسان يتبع اباه لانه كان صاحب سنة لا يأس به ولهذا قال اولاد يعقوب آآ نعبد لك واله اباك. نعم. هذا ما هو من باب اتباع الاباء. هذا من باب اتباع الحق - [01:21:34](#) -

نعم قراءة المختصر على غير طهارة الظاهر انه لا يأس لان كلام الناس اكثر من كلام الله والقاعدة ان كلام الناس اذا كان اكثر من كلام الله فيعطي حكم كلام الناس. ولذلك هو اسم المختصر في تفسير القرآن - [01:21:50](#) - والختصر مقدم نعم تفضل يا ابو يوسف ووجه الشاهد انه موجود في كتب التوراة وكتب الانجيل - [01:22:17](#) -